

همسات أنتى

الطبعة الثانية

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - روكسى - القاهرة

تليفون وفاكس: ٢٤٥٠١٢٢٩ - ٢٤٥٠١٢٢٨ - ٢٢٥٦٥٩٣٩

المكتبة: ٢ شارع البورصة الجديدة - قصر النيل - القاهرة

تليفون: ٢٣٩٣٨٠٧١ - ٢٣٩١٣٠٧٢

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo.com >

همسات أنتى

الشاعرة السعودية

شفيقة الجزار



الإهداء

أهدى ديوانى لوالدى ووالدتى وزوجى - رحمهم الله -
وإخوانى وأخواتى، وأخص بالذكر أختى خديجة، رفيقة دربى
وظفولتى وشبابى - شفاها الله، كما أخص بالذكر أختى الحبيبة
نادية - رحمها الله - تلك السيدة التى كانت فى أيام مرضها
الخبث تكتم أناتها حتى لا يتألم من حولها - رحمك الله يا أختى
الحبيبة، كما أهدى ديوانى لأولادى وبناتى وأحفادى، الذين أتعلم
منهم كل جديد وأستمد قوتى من شبابهم - حماهم الله .

كما أهدى ديوانى لأستاذى خيرات عبد المنعم، النزيه الذى
يحمل قلباً تتفجر منه الأبوة والحنان، الذى لا يبخل به على أحد
من الطفل الصغير إلى الشيخ الهرم .

فهو الذى ساعدنى فى إخراج ديوانى الأول إلى النور، وهو
الذى شجعنى وساندنى فى ظهورى فى مصر من خلال ندوات
معرض الكتاب، إن هذا الرجل هو الذى شجعنى أن ألقى قصائدى
بين الناس .

كما أهدى ديوانى إلى روح سمو الأمير فيصل بن فهد - طيب
الله ثراه - الذى ساعدنى فى دخول ديوانى الأول لوطنى الغالى .

كما أشكر الأخت مها فتحي التي هي نِعَم الأخت حقيقة، والتي ساعدتني في أن أُعرِّف بنات بلدي بقصائدي، وأعتبر أن تلك الندوة كانت الميلاد الحقيقي لي في بلدي. كما أهدى ديواني إلى صديقتي صفية بن زقر تلك الفنانة السعودية من أوائل الفنانات السعوديات ذوات الأنامل الرقيقة.

كما أهدى ديواني لكل أهلي وكل شاعر وكل عزيز عليّ.

كما أهدى ديواني إلى جدتي العزيزة التي أطلقت عليّ اسم شفيقة، فهي اختارت أن أكون شفيقة، نعم تعلمت من تلك السيدة الكردية الرحمة والشفقة تلك السيدة ذات الشخصية العظيمة التي لا تحيد عن الحق قيد أنملة، فأنا ولدت في مكة في منزل جدتي في المصافي بمنزل جدتي آسيا - رحمها الله - تلك الشخصية الحضارية التي كانت تفوق بنات جنسها في هذا الوقت، كانت رحمها الله تحافظ على الصلاة وكانت تحفظ كثيراً من القرآن، وتعلمت منها كيف تربي أولادها على احترامهم لها واحترامهم لبعضهم، وكيف أنها لا تفرق بين أحد من أولادها، كانت أمًا عادلة في حبها لأولادها وأحفادها، رحم الله جدتي آسيا، التي تعلمت منها أشياء كثيرة، كحبها للزراعة وتدبرها للمنزل، فقد كانت اقتصادية بمعنى الكلمة، كانت ذات مبادئ وأخلاق جمة تكره الظلم وتهوى الحرية، كانت امرأة مثقفة في

تقديم

الشاعرة السعودية شفيقة الجزار بدأت مرحلة الانطلاق الفعلى فى عالم الشعر منذ سنوات طويلة، ولكنها كانت تكتب لنفسها ولمن حولها حتى أخذت الخطوة الإيجابية الجادة فى نشر أعمالها الشعرية، بعد أن شهد لها كل من استمع إليها بأنها تعدت مراحل النضج الشعرى، ومن الضرورى أن ينطلق شعرها إلى الساحة الأدبية الرحبة فى وطنها وفى الوطن العربى.

لذا أقدمت منذ ثلاثة أعوام تقريباً على إصدار ديوانها الأول الذى أطلقت عليه «أنا التى خلقت أنثى»، وجعلته من جزئين كل جزء كتاب قائم بذاته، وكان الجزء الأول يحتوى على قصائد من شعر الفصحى وقد قمت بتقديمه لأنى شعرت أنى أمام شاعرة واعدة تستحق أن أقدمها للملتقى وأزف له بشرى ميلاد شاعرة عربية قادرة على العطاء، وكان الكتاب الثانى يتضمن قصائد لها من الشعر النبطى السعودى، وقد تحققت نبوءتى فقد شاهدت

الشاعرة شفيقة الجزار على مدى هذه السنوات الثلاث فى عدد كبير من الندوات بالهيئات والجمعيات الثقافية فى مصر، ومن أبرزها اشتراكها السنوى فى عكاظ الشعر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب، وكانت تقابل بحفاوة وحميمية خاصة وأن الشاعرات السعوديات قليلات العدد ولا يتواجدن بالصورة الواسعة فى الندوات خارج السعودية، وقد تخطت الشاعرة شفيقة الجزار ذلك وأصبح لها وجود إيجابى فى مصر، سواء فى المحافل الأدبية أو ندوات الشعر أو على صفحات الجرائد والمجلات المصرية.

وقد تحققت نبوءتى للمرة الثانية عندما جاءتنى تحمل عددًا كبيراً من قصائدها فى أغراض الشعر المختلفة ومجالاته المتعددة، وقد هزتنى قصائدها الوطنية التى تحمل على كاهلها هموم الوطن العربى، ومن أهمها: القضية الفلسطينية، والغزو الأمريكى للعراق، كما بهرتنى قصائدها العاطفية التى حددت فيها علاقة الرجل بالمرأة، وركزت على كبرياء المرأة فى الحب، وليس من الضرورة أن تحمل قصائدها فى العاطفة تجربة ذاتية، ولكن استطاعت أن تصور التجارب التى عاشها من حولها أو سمعت عنها فانفعلت بها، وكانت النتيجة شعراً معبراً عن أحاسيس المرأة الأنتى وضعفها أمام سهام كيوييد نافذة المفعول، ورأيت مجموعة أخرى من القصائد كتبتها بالعامية المصرية،

وكانت بها شاعرة مصرية لحماً «ودماً»، فقد امتلكت ناصية اللهجة المصرية وأصول كتابة قصيدة العامية، كما قدمت لى قصائد من الشعر النبطي السعودي الذى تجيده وتعتز به، وكانت المفاجأة أنها كتبت عدداً كبيراً من شعر الومضة أى القصيدة القصيرة المكثفة المعبرة، وكان لا بد لها أن تقدم هذه الأعمال للملتقى لذا أعدتها فى ثلاثة دواوين وكل ديوان منها يمثل غرضاً واتجاهاً فى الشعر، وهذا الديوان ينقل لنا قصائد عاطفية سواء كانت من القصائد الطويلة أو من قصائد الومضة.

ولا شك أن سعادتى بالشاعرة شفيقة الجزار هى سعادة أعتز بها؛ لأنها تمتلك ثقافة عالية وفكراً مستنيراً وإصراراً على اجتياز العقبات ولا شك أنها فخورة بأسرتها وأولادها الذين يشجعونها على الانطلاق فى عالم الثقافة والأدب.

والشاعرة شفيقة الجزار لها أنشطة اجتماعية وإنسانية كثيرة ومتعددة، ولعل كونها شاعرة تمتلك حساً «مرهفاً» وشاعرية متدفقة تقدم خدماتها للمجتمع بكل صدق وعطاء، خاصة وأنها عند إصدارها ديوان «أنا التى خلقت أنثى» كان له رد فعل ملموس فى وطنها السعودية وفى العالم العربى، حيث حقق لها شهرة بالسعودية، حيث أقامت الأستاذة مها فتحي صاحبة صالون أدبى بجدة ندوة أدبية استضافت فيها عدداً كبيراً من الأدباء والنقاد والأدبيات واستمعوا إليها فحازت على

إعجابهم وتقديرهم لتنطلق في العالم الأدبي واسع الانتشار .
هنيئاً للشاعرة شفيقة الجزار هذا الانطلاق والتفوق في
الساحة الأدبية وإلى المزيد إن شاء الله .
الشاعر: خيرات عبد المنعم

وطنیات

الفهرس

الموضوع	الصفحة
* يا انسان	١٥
* ما بيه شينى وزينى	١٧
* لبنان	٢٠
* يا طيور	٢٥
* يا وطنى	٢٧
* ابنىك يا فلسطينى	٢٩
* البرغوثى	٣١
* يا امتى	٣٣
* لا تسألنى	٣٤
* المسلم فى كل الاوطان	٣٥
* الموت فى الوطن	٣٧
* العدو جالك	٣٨
* جدة عروسك البحر	٣٩

يا إنسان

يا إنسان يا إنسان
يا لى تأيه مع الزمان
بتبحث عنه لقمة عيش تشبع الجعان
بتبحث عنه شربة مية تسقى العطشان
بتبحث عنه حبة دواء تداوى المرضان
لم يعد للإنسان فى هذا الزمان مكان
أيه أبناؤك الشجعان
معه يحارب مه أجل مه هم خلف القضبان
معه يهاجم السجان
أيه أنتم أيها الفرسان
يا أهلى يا محروبنى
كفاكم أحزان
يا أرضى ثورى واشعلى النيران
ويا صخورى ثورى وفجّرى البركان

دعیه یلتهم کل معد جبان
ويا سماء امطري غضباً
وغرقى الشر والبهتان
ويا وطني يا أغلى الأوطان
أناديك بكل حب وحنان
ألم ينه الأوان
كي نبدا هذا الطغيان
لا بد أن يحيى الأوان
لا بد أن يحيى الأوان

* * *

ما بيك شينى وزينى

ما بيك شينى وبيك زينى
صدراخ العُرب يا عينى
على طفلة فى عيى بغداد
على زهرة فى زى حداد
فتحننا ديارنا للأوغاد
تبدطح فيها يا شينى
ويا وطنى. ليلى يا عينى
يا زمنى فيك هو دينى؟
وضاخ سيفى وضاخ الطهر
وأنا نبع العفاف والطهر
أنا مه النبع أتوضا
تاريخى سلاسل الفضة
معهما تدور بنا الأيام
ضرورى تغور وتتقضى

وطبخة أميركي مرفوضة
وما نسخة مسوخ سنين سودة
باول سلمها « للكوندا »
ومخبشه .. أسرع مع « الهوندا »
ونظرة حقد في عينها
وشايلة السم في أيديها
وما سلة بارودة بتنشه
في لحظة ضعفي ترميني .. تحياتي إلى شيني تحياتي إلى زيني
أميركا يا وطني حرياية
وإزال الشعوب غاية
ومهما الكون يدور ويدور
خيوط الفجر جايه النور
أميركا وإسرائيل هتغور
وتطلع شمس في سمايا
وأنا جاهزة ليوم العيد .. وداري كلها زغاريد
ومهرى ألف ألف شهيد

عريسى.. فى السما عريسى
عريسى إنت يا «رتبسى»
وزقه.. أعلى عليه
بیتقدمها.. شيخنا ياسين
وحقه قرانى فى الأقصى
وماذونى.. صلاح الدين

لبنان

لبنان يا امبراطورة الأمم
ويا أرملة اليوم
لبنان يا شقاء الشرق يا خضراء العينين يا لبنان
أيا ضحية الرصاص الطائفت المجنون
وطيش أولادك العاقلين
مه أجل المطايا تنازعوا
وتحت راية الدين تستروا
لبنان.. أما آه الأوان لك
أن تمضى جمالك
وتطالبى بحقوقك
فالشرق كله لك مديون
لبنان فوقى.. مه علمك الصبر مه علمك الصمت
مه أكنه منك لأولادك حنون
لبنان بالأمس كنت هارد جبار

بالأمس كان تاريخك أظروحة
يدرسه الدارسون
هذه أرضك الخصبة
ما حادت تطعم الجوعان
مياه أنهارك لم تعد تروى العطشان
شوارحك غدت ظلام بلا شمعدان
لا يسكنها إلا البوم والغربان
نواحيرك لم تعد تسقى العطشان
نواديك باتت مه غير سكان
لبنان بحر كاحتاد الجذر
ولم يعد
للمد رمال تختضنه ولا أمان
هذه شوارحك أصبحت وحش هائج يلتهم الصبيان
همالك لا تعرف لها أوطان
هذه مراكبك أغرقها القبطان
الأرض تختضر والإخوة هاهم يتخاصمون

من الوارثون من هم حكامها الشرعيون
هل هم المسلمون أم هم المسيحيون
الأرض تختصر وهم يتعاسمون
الحكم للشرقيين أم الحكم للغربيين
الأخ يقتل بعنف أخاه والأرض تنادي كفاكم
كفاكم قتل كفاكم جرحي
أولاد الأرض الواحدة
والجذور واحدة
كلهم لبنانيون
والأرض تختصر وتبكيه
والدماء على الحرث تسقيه
الأرض واحدة والزرع يصرخ
ابني كيف أحميه
الشباب مصابون
والكل متقسمون
ملشيات مسلمون

الأممات يبلون مع هم المجرمون
الأرض تختصر والإخوة يتخاصمون
الأعداء بكم يتربصون
ينتظرون ضعفكم
الأرض واحدة والأم واحدة
وأنتم متقسمون
كلكم لبنانيون
الأرض تنادىكم
هاتوا أيديكم تصافحوا وصفوا القلوب
إنكم لبنانيون
لبنان

صواربك تنخبط مع الريح إيما كان
أعيادك لا أرى فيها أحد فرحان
لبنان يا محروس الشرق يا أنشودة الأمان
أما آه الأوان أن تخلع ثياب الأحرار
لبنان يا محروس له ترف وله تلبس فستان

أما آه الأوان لفرسك
أن يتمطي ويقتل الجبان
لبناه يا عندليب الغابات
والجبال
والوديان
لبناه يا أنشودة الزمان ارفعي صوتك عاليًا
في المكان
وانشدي أحلى الألحان
وغني يا ميجانة يا ميجانة

يا طيور

يا طيور غاديات
يا صقور ضاريات
في أعالى السماوات
رددوا هذه الكلمات
في الجبال الشامخات
فاتتصارأ أو ممات
نحن الفلسطينيون ونحن الفلسطينيات
قد عقدنا العزم في صدق ونية
لا بد من حل هذه القضية
فاتتصارأ أو ممات
يا طيور غاديات
رددوا هذه الكلمات
عائدون عائدات
فاتتصارأ أو ممات

فرحيه فرحات
رافعيه رافعات
راية النصر للممات
انتِ مه بعد الشوق يا بلادي
انتِ في كل وادي
بأعلى الصوت دوما أنادي انتصاراً أو ممات
إننا جننا وجنناك كل القبلات لثراك
إننا جننا بعزير
فاتتصار أو ممات
إننا جننا يا أرض أجدادي
يا حصاه للأمام إنني فارسك العمام
قد عقدنا العزم في صدق ونية
لا بد مه حل القضية
إننا مه آخر الدنيا أتينا
حامليه حاملات راية النصر للممات

يا وطني

يا وطني خليك عفي ومتعافي
حتي لو انظلمت لا تجافي
ما هو الزمان عليك ما هو خافي
لا يخلي اللي راكب راكب ولا اللي ماشي ماشي
اليوم لا بس وبكرة خافي
ما هو الزمان عمه ما يدك ويوافي
شوف الطواسيم يوم برد ويوم دافي
ناس بتاخذ ولا تدى
وكل ما تاخذ عمهها ما تقول كافي
وناس قلبهم أسود وناس قلبهم حليب صافي
عجبي من اللي يشوفك ولا يرد السلام ولا حتى يقول عوافي
وعجبي من اللي يحب والحب في عيونه ما هو خافي
وعجبي من اللي يستقيك الشهد ثم يستقيك الطرار صافي
خدها مني نصيحة تعطيك لا تفرح ولا تحزن لما تجافي

ما هي تدي باليمينه وبالشمال تاخذ يا كافي
وأنصحك ما تبخل أصل البخل مرض وربك هو الشافي
يا وطني لا يهزك ريح كم ماتوا وكم جرح
ارمي همومك كما ترمي الأوراق في الخريف
يا وطني خليك صبور والمؤمن لا يهاب القبور

* * *

ابنك يا فلسطين

ابنك يا فلسطين ولد عام ثمانية وأربعين
ولد على طلاقان الرصاص
وأصوات المدافع بدوى
ابنك يا فلسطين اتكلم عليه يعيش يتيم
وفي يوم من الأيام
كانت أمه ترضعه الحنان في ركة من الأركان
جت صبي وصبيّة من اليهود
يتعلموا التنشيط
فنشأ الأول على صدرها الشمال
ونشأت على صدرها اليمين
فإذا بالدم مع اللب مختلط
فأخذ الصبي بفوهة البندقية
واحتضنته البندقية
وأرضعته البندقية

ودربته على الحروب العتية
ودفع جثة أمه الضحية
بدمعه ودمائه السخية
فأثبتت أرضك يا فلسطين
بإرغام المسلحين
فدائي وفداية
وعلى راسهم ابنك يا فلسطين
ياسر عرفات
ربيب البندقيّة

* * *

البرغوثي

الاسم برغوثة في حيه فعلك عجب
مثلك مه أغلى الرجال لا يضاهيه الذهب
ظنوا إذا ما أسروك إنهم نالوا المنى
ظنوا إذا ما سجنوك إن فيك السجى يفيد
حيه حاكموك فإن صوتك يزار
بالوعيد بالتهديد وحيه
قيدوك نسوا إن عزمك مه حديد
قيدوك ونسوا إنه يسرى في عروقك
دم كل جريح
وعزيمة كل شهيد
وكل أمهات الشهداء تقول هل مه مزيد
هل عرفوا إذا ما حبسوك إن المجد تصنع الرجال
والقدس سوف ترجع لنا بلا محال
حبسوك وما عرفوا أنك بطل مه الأبطال

وإنا فلسطينية لنا معهما الزمان طال
حبسوك وما عرفوا أنك ولد لك أم
لها شهيد

حبسوك وما عرفوا إنا أمة
أحرار ولسنا بالعبيد

* * *

يا أمتي

يا أمتي يا أمتي
ميه اللي سارق فرحتي
ميه اللي هدم بلدتي
ميه اللي خطف لقمتي
ميه اللي يدبر مصيبتني
ميه اللي زور إصطتي
ميه اللي حور كلمتي

لا تسألني

لا تسألني لماذا أنعيتك ومنه حياتي الغيتك
حتى حبي لك بات لا يشفع ليك
لقد تفذت حكمي فيك
ولا يهمني إن كان الأمر يرضيك
أو لا يرضيك
لغيتك من روعي ونفسي وذاتي
سوف أنهي حتى آهاتي
وله تمه عليك نسمااتي لقد مات حبك وجرحتك اندهل
لقد مات كل شيء حتى الأمل
اليوم فاض صبري
بعد ما ضاع أمسي وفجري وغدري
وأنهيت كل شيء في أمري

المسلم في كل الأوطان

المسلم في كل الأوطان
لا بد وأن يكون صحيح في صحيح
وأطفال بلدنا بينادوا بالتصحيح
الطفل في بلدنا طالع مع البيضة يصيح
ويطالب بالتصحيح
يا بابا لا تنس موعد التطعيم ده الممرض والله أليم
حتى الشلل بات له تطعيم
حتى السعال الديكي بقي له تطعيم
أرجوك يا بابا متنساش ميعاد الحليم
مدام الله أعطانا ومهّ علينا وأدانا
أصبح في أيدينا ممرضنا وشفانا
معي المستشفيات في كل الأركان
والتطعيم بات بالمجان يا بابا أنا عندك أمانة
أرجوك يا بابا لا تنسانا

خلنا نعيش في أمان
و أنت كمان لازم تتطعم مه آه لان
المسلم في كل الأوطان
لا بد يكون صحيح في صحيح
أطفال بلدنا بينادوا بالتصحيح
يا بابا لا تنس التطعيم

الموت في الوطن

راح أعيش وأموت في وطني
أحس ما أموت في الغربة بالساهل
وإن مت في الغربة هيقولوا يستاهل
أموت بيه أهلي وحيالي
وأدفن في أرضي وملكي وحلالي
وأهلي يلبسوا الكاحل
ويبكوا علي أهلي وجيداني
يا رب أموت بيه أهلي وولادي... ده الموت في بلدي عادل
أنا ما أسألش الناس إلخاف
وأموت بردان ولا أتغطي بلخاف
والكلمة عندي أغلي من الذهب الغالي
أقول الحق ولو على رقبتي... وإن عشت على الحديدة
مهو الرزق بإيد الرزاق يا أم حميدة

العدو جالك

قالوا يا بلد العدو جالك
قلت كذاب ده يهاب رجالك
قالوا يا بلد العدو جالك
قلت كذاب ده جاى ييوسه خلخالك
قالوا أمريكا مسنداهم
قلت ومالوا ربنا وياهم
وأمي دحياله
والهمة في عياله
دى الهمة في رجاله

جدة عروس البحر (*)

جدة يا عروس البحر يا حورية
ده البحر وجماله والعالم ورجاله
يشهد لأصالتك يا حجازية
ما أحلى القصور العصرية
اللى أنا بيها متباهية
ويزيد فى جمالك مبانك
القديمة المظلية
ده أمينك بيلكى مفتون
وحبلى ليلكى مخية
ويزيد غرامه يوم يحى بشواطئك الساحرية
شوفوا الكورنيش وجماله
وكمان المبخرة اللى قبالة
والطويه منها بتتطاير

(*) كتبت فى الوقت الذى كان محمد سعيد فارسى رئيساً لبلدية جدة .

يضاهي الغرب في جماله

شوفوا المبخرة والدخان منها

يبتصاعد

يبين جدة وحبائبيها

وفي كل ليلة قمرية يكتب لك قصيدة شعرية

وجانب لك مع البحر هدية

عقد لولو وخلخال وفي إيد حليب وخضرة

عشان ما تدوسي عليها وإنت متعنية

وفرشك لك أرضك أزهار

مع أجلك يا حورية

وشيد لك في كل مكان تحفة فنية

جدة يا عروس البحر

ده البحر على رأسك تاج

مع أحلى جواهر الدنيا بيه متخليه

وشمس الأصيل بتغزل لك

مدورة ومحرمة إسطنبولي

وكماد زيون بالتلى
والقمر منه شوقه بيلحه لك أغنية
صوت حدى وفرعى
ودانة يمانية ومجس حيانى
ديه الدنيا منه الفرحه ما هي
سايعانى وانتِ فى الكوشة مجلية
بأحلى شهرة مدنية

* * *

مصريان

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٤٥	* يا ليل الغلاية
٤٨	* يا أبو أولادى
٥٠	* قدك مبال يا حنينة
٥٢	* أنا مش معوق
٥٦	* الرجل الفرحونى
٥٩	* يا مصر
٦٠	* فأكرة يا أمة
٦١	* يا ضاريه الودع
٦٢	* لما الدنيا بتبرد
٦٣	* لكل مقام مقال

يا ليل الغلاية

يا ليل الغلاية يا ليل صاحي
الناس تنام ولا حد يسمع نواحي
بعث لك مرسال منه بعد سحر الليالي الطوال
الناس تنام وأنا صاحي
أغطي جناحي بجناحي
شكيت للفجر عنه حالي
لا رد ولا سمع سؤالي
البارحة نائم وأنا جعان
أحلم بلحاف ومخدة
وناس كثير مثلي أنك لهم مودة
طلبت منه الليل جناح أفرده وأتحدى
رد الليل وقال حظك طاح
أفرد رجلك على قد لحافك
قلت أنا طول الليل بحظ إيدي مخدة

ولحاف قصير أكرهه بشدة
أشد فيه تنكش رجليّة
وإن غطيتها تنكش راسي
أبات سهران أتكلّ ونعاسي
أحايه حكايات وحكايات
ويلا عيني التعلّب فات فات
وأغمض عينيّه وأسرّح في الذكريات
وأعمل معه همي نكات
يوم أكلها بدقة
ويوم عيش حاف
وأبص على كل بيت ساكن فيه غلبان
وأقول أنت ياللي زبي شقيان وتعبان
أكلت ولا جعان
ما أنا سمعت الميه قالت للزير
ده غلبان وقيق
خليه يشرب مية عكرانة معي عكرانة عكرانة

هبت ريح و عواصف
و الريح قالت ايش ياخذ الريح من البلاط
قال يا عمي ده شكله رخيص
أصله فقير ولا بد يطاقي
كيب و ليس
يطلع كويس

* * *

يا أبو أولادى

لا تعاتبني يا أبو أولادى إنت البمبا وأنا الرهادى

بس إنت اهدى وقول يا هادى

واتمسي وابعده وشي الساعة دى

أنا تعبانة

لا تجيبلى سيرة زيد لا عبيد ولا فلانة ولا علانة

وأنا كاتمة فى سرى وعيانة

كلامك على عيني وراسي

ولو كنت أنا وهما سواسي

دى أصل جوزها معنيها وإنت على يا حبي قاسي

وإنت كنت زعلان أكنى مليانة

يوم خدتنى من بيت أهلى كنت رويانة

آه منك آه يانا

مالك ومال الناس يا شفيق

هو الزمان حيعود لينا

ولا يرجع ليالينا
وتحلى الورود على خدودي
خليك زبي صابرة وقنوع
وأوعي عينك على حد تروغ
ده الزمعه ماشي وملوش رجوع
واحقل شوية يا أبو أولادي

* * *

قدك مبال يا حنينة

يا حنينة قدك مبال يا حنينة يا أم العيال
يا لغة علي فوق خصرك شال
لو كان زحلك مني دلال قولي القول وحياتك وهدى
ميه في الدنيا بيجبك أدي
هدى إيدك يا الله هدى
والبسي يا الله توبك الوردي
خذي مني وحياتك وادي
اديني الحمل اللي شايله على أكتافك
ما أنا سترك ولحافك
هدى الكاس ورويني
وامسحي عرق عي جيني
ما أنا في بعدك شقيان
ويا ما شقيت وشقيت
شوفي جسمي كيف نحل

من طول الفارقة في بعدك
شوفي النيل حاله كيف اتغير
والندمة حالها بيحير
من بعد الزرقاة اتعلم
من بعد الصفوة صار فيها ديدان
يا مصر يا أحلى صبية
يا أم العود رويان
البسي الطرحة الجميلة ورنى الخلخال
ده قولك تعهد جبال
يا محروسة ومتخلية
يا اللي ولادك جابوا لخصنك سيناء هدية

* * *

أنا مش معوق

يا أمّه أنا جيت للدنيا معوق وكسيح

يا أمّه مني متخافيش

يا أمّه مع الناس متتكسفيش

مدى إيديك وضميني

وبجيك بكرة أكبر وأعيش

مدى إيديك وضميني

وبجيك تسعد أيامي وسنيني

معو إنتي مع بعد ربي

خديك مليش

وإن كنت معوق لكني موهوب

وربك والله رب قلوب

بكرة أكبر وأتحدى

وأخطي السدود

وبعزمي وعزمك

تتحدى كل ما في الوجود
ما هو ربك يا أمّة موجود
وعقل الإنسان نعمة هذا الوجود
ويا ما سليم على الأرض بيمشي
موجود ومش موجود
إن كنت شايعة إنى رزية
إن جيتك من أطولى هدية
أسعد أيامك وأهنيكي
ما هو أنا يا أمّة ابنك وضناكي
بالصبر والعلم علميني
معو بحر العلم واسع ملوش حدود
بكرة تفخرى بيه وتحكى وتتحاكى
وأثبت لك إنى مش معوق
وبفكرى وبعلمى أكون قدوة
معو ظهري بيلى مشدود
ويثبت للعالم أن الرب موجود

وَايَ عَقِبَةٍ تَقِفُ فِي طَرِيقِي
 أَذِلُّهَا بِحَبْلِكَ وَرِضَاكِ
 مَعَهُ رَبِّكَ يَبْتَاعُ وَيَبِيدُ
 وَرَحْمَتَهُ وَاسْعَةً مَا لَهَا حُدُودٌ
 وَلَا يَنْسَى حَتَّى الدُّودِ
 مَعَهُ حَبْلُكَ مَرْكَبِي وَشِرَاعِي
 وَإِيْدِيْكَ هِيَ إِيدِيَّةُ
 وَدِرَاعِكَ هُوَ دِرَاعِي
 إِنْ كُنْتُ يَا أُمَّهُ عَلَى الدَّرَسِ جَلِيسٌ
 بَلَدَةٌ أَكْبَرُ وَأَبْقَى عَرِيسٌ
 حَتَّى غُرْدِي وَتَبْقَى فَرْحَانَةٌ
 وَمَعَهُمَا قَاسِي الْإِنْسَانِ الْمُرُ
 بَلَدَةُ الْإِيَّامِ حَتْمٌ
 وَبِحَبْلِكَ وَالْحَنِيَّةِ
 حَتَّى شَوْفِينِي وَأَقِفْ عَلَى رَجْلِيَّةِ
 مَعَهُ حَبْلُكَ مَرْكَبِي وَشِرَاعِي وَإِيْدِيْكَ هِيَ إِيدِيٌّ وَدِرَاعِكَ هُوَ دِرَاعِي

مهو انت الحب والحنية
مدى ايديك وضميني
وامسح دمعى مه عيني
دى دموع الفرح يا أمه
مهو أنا يا أمه مه بعد ربي غيرك مليش
مهو حبك مدي وشراعى وايدى هى ايدى ودراعك هو دراعى

* * *

الرجل الفدحوني

إنني امرأة حجازية
جذوري عميقة بترولية
أحبيبتك حب حقيقي عصري
له أصالة الكمان والسلمسية
له سرعة ألحان موسيقى الجاز الأمريكية
والشوق إليك نار ولهب
كما آباري لها نار بلا حطب
دمائي نغمية نغمية
ترابي يلقب بالذهب الأسود
صفاتي بدوية صحراوية
أرضي مكة جبلية
ماء زهر يرويني
تريد من فصاحتي
ويحصني ديني

الحب عندي مخزونه كثير كثير
يتفجر كما آبار النقطية تتفجر تتفجر
وحبي لك صافي
كما الغدير بل كنقطي ينقطه تقطير
وحولي آبار لها لهاب
لها ثورة و غضب
وإحساسي في حبك
ما كذبه وما كذب
فحبي لك صادق عالي
شامخ كما جبالي
فجبالي منه العقيق
والحب في عينيك له بريق
وأما القهر سيدي لا أطيق لا أطيق
وأما حبك لا بد
أن يكون حبا خالداً عريقاً
له عميقة الهدم الأبد

وخاله كما نهره الخالد
فعلى لا تنكبه
وعنك ما أكبر
فإذا ما حاربنا الزمان فلنصمد كما صمد أبو الهول
وإذا ما تكلم أخذ التاريخ عنه يتكلم

* * *

يا مصر

يا مصر يا صانعة الحذاذير اسقيني مه قلتيك وأمليلي الزير
وأتخطري بخلخالك حذاذير مهى الدنيا كلها حذاذير
والعسكرى فى البنديرة يبطلق صفافير والدنيا ماشية بأقلوب
اللى فوق تحت واللى تحت طلح فوق
والعسكرى بقى غفيرة والسباك ركب الخنازير
والباشوات ركبوا الحناطير
واللى ناموا قاموا والدنيا أمرها خطير
مهو الكل
عاوز يا كل فطير ويطير

فأكرة يا أمه

طوبى لعمري أقول أنا المصري أنا الكادح أنا الفالح
مهو أصل أبويا فلاح وأنا فالح
وحلفت يا أمه يا ست الكل
لأفرش لك أرضك ورد وفل
وأقول أنا المصري سيد الكل... وابن داري بإيديه
إن كان ضحى ولا عشية
وأكل طرحي وأهدى منه هدية
وأشرب منه نيلي أحلى مية
وتراي ذهب وجبال فيروز
ومنجلي ده على أكتافي
أنا في الغيط ببال صافي
فأكرة يا أمه لما كنت بتحكلي لي كام حدوتة... جنب التوتة
والقرن كان في البيت يا أمه دايمًا قايد
ونولعه بخطب أو جرايد فأكرة يا أمه

يا ضاربيہ الودع

يا ضاربيہ الودع شوقوا معا يا حالي
وياہ جرى للجدع
ماله الرغيف اتلدع
شفت الرغيف ملقوف
صابني يا أمه منه خوف
الرغيف اتسخط والبركة نسيانا
فأكرة يا أمه المجرور والفرد في القاعة اللي حدانا
وقعدتک ويا نا... وکنت مانسانا
تخبزي العيش وتباهي... يا أمه إيه جرى إيه
القمحة مش بلدي القمحة أمريكي
والهدمة وسخانا
وسحابة سودة وكسيانا
والغمة لبسانا
آه يا أمه آه يا نا

ما الدنيا بتبدر

ما الدنيا بتبدر ألبس منه الخوص جلباب
وأما الجوع يمغصني آكل حتى منه ترابك
وما أعطشت أشرب منه نيلك
أصل الأرض دى أرضى هي ملازى وعرضى
بلدى وأنا خيالک لا أبعد عنک لحظة
ما أنا فى غير بلدى خدام وما أخدم فى بلدى
أنا إمام أصبر على فقرى
وأربط على بطنى حزام وأفضل أقرقش صبرى
بس أعيش جواكى مع هو إنت بتفدينى
وأنا فداكى

لكل مقام مقال

قبل كام يوم جاني ولدي العمام
وباسه إيدي قفا وأدام
وقال مراتي السنيورة
جابت لي ولد ادعي له يكيه
ويصير لاعب كورة
ويسمونه اللاعب الأسطورة
لعب كورة يا ابني ده إيه هي الدنيا جري فيها إيه
بدل ما تدعي يكون دكتور
ولا مهندس أو طيار
تقول لعب كورة
هسميه يا أمه حسام حسه
حاكم الواد نازل أصله والقورة
زيه تمام
ادعي له يا أمه يكون هدف كبير وتمام

ويكون له في الكرة مقام
يا ابني كفاية بقول إيه
والله الكرة ديه لعب عيال
يا أمه الكرة ديه أحلى رياضة
واللى يلعب كرة يبقى بطل وهمام يا ابني لما يشوف العيال
بيجروا في الملعب بالطول والعرض
وناس كثير منهم يقعوا على الأرض
بس يا أمه لما يدخل واحد فيهم جون
الكل يصفق له ويسميه الهدف
ونشيلوه فوق الرأس يا أمه وعلى الأكتاف
أمال ميه حيدر يا ابني فلسطين
ميه حبيب القدس الضايعة بقلها سنين
يا أمه اللاعب ميه دول يسموه القرم الذهبية
والثاني يسموه الجوهرة السوداء
وأسماء ياها
قالت الأم يا ألف ندانة

يا أمه نداهة إيه دلوقت
ده اللعيب مه دول يا حلاوة
بيهنوه ويبيعوه بملايين ياما
ولبعضهم يبيعوه ويشتروه بالملايين
يادى الحوسة يا أولاد
هى الدنيا عبيد وأسياد
عبيد إيه يا أمه
دول بقوا أسياد
واللى يغلب يقيموا له أفراح وأعياد
شوقتنى يا حبيبى يا ابنى
والله لولا العافية بسيطة
كنت لعبت معاهم جون
وكسبت لى كام مليون

* * *

نسائیات

الفهرس

الموضوع	الصفحة
* عجبى	٧٠
* ستلقانى	٧٢
* كلام بالاوندى	٧٤
* سعاد	٧٧
* لا تبعد عنى	٧٩
* هواك سيدى شىء مبعثر	٨١
* هواك أصم	٨٣
* لا تسأل أو تلوم	٨٤
* باعدت ما بينا أيام	٨٦
* صب كأس الندامة	٨٨
* تعلمت منه حبك	٩٠
* لأنى أحبك	٩٢
* كنا وكان	٩٤

الموضوع	الصفحة
* إننى امرأة	٩٦
* أريدك شمساً لى	٩٨
* محال هذا محال	١٠٠
* عشنا صبي وصبية	١٠٥
* يا مبه تذللى فى راحتك	١٠٧
* أيتها الصامت	١٠٨
* صاحب الحب العقيم	١١١
* أنا وشيشتى	١١٤

عجبي

تعجبت منك وعجبي عليك

وخوفي من ثورتني وغضبي

فصبري نار وشرار ولهب

وخوفي عليك

إذا ما معيني نصب

فلتعلم أنك أنت السبب

إذا ما قتلت بنفسك حبيك

ويزداد نبضي

فإياك مني

وإياك أن تتجاهل سيف الأدب

أتعلم أني قد أتحوّل حية

لتلقف ما في المكان

أتعلم أن النساء ليس بها يلعب

أو يستهان

أتعلم أني لك كنت صمام أمان
أنت مع خسر الشوط يا سيدي
أنت مع يضرب الكف بالكف
أنت الذي ليس ينفعه الندم
أنت يا سيدي مع خسر الرهان

* * *

ستلقاني

ستلقاني ستلقاني بكل زمان

ستلقاني بكل مكان

ستلقاني بعطر الزهرة في البستان

ستلقاني بكل نسائم عبيدها يملأ الأوطان

ستلقاني إذا ما هبت أحراني

ستلقاني إذا ما الدمع أحياني

ستلقاني إذا ما لفتني شوقي وأشجاني

ستلقاني إذا ما لاح ليل الحزن وأبكاني

ستلقاني بقاء البحر والوديان

ستلقاني إذا دخلت خطاك البيت

فالعنوان عنواني

ستلقاني بلون الرمل

في الأوطان

ستلقاني إذا ما شريت فمائي حذب رفاق وماؤها فيضان

كلام باللاوندى

سألت عن العروسة
قالوا ما تسأل السلطان
وسألت عن السلطان
قالوا السلطان سأك جيل غالى
وعروسك معها غالى
ومعها معواش فستان وطرحه
دمها عربى أصيل
وعروقهها مروة بمية النيل
عربية وليلها طويل
وان قادوا لها ألف شمعة وشمعة
وأشعلوا القناديل
لا بد للأمة العربية تصحى وتشارك
ساعتها الرب هيبارك
معه أرضى بتنادى... ده ترابى غالى

وده شيء مش عادي
 أنا مهري مهبوش حفة تقاريح
 واجتماعات بالهيل وشوية تصاريح
 وبعدها تطير أقوالهم مع الريح
 والكل يبصر بالعري الفصيح
 وكل ما أكلم البنية أتاها بتفهم باللاوندي
 أخذ اللي عنذك وتأخذ اللي عندي
 وآخرتها حرب ودهار وكل ما تسأل حد يقول الجواب مش عندي
 وعدي يا هوج عدي
 دي سحابة صيف وبكرة تعدي
 بكرة البنت أم الضفاير يصبح شعرها تاي
 مهبو جرحها في القلب غاير
 وكل ما يندمل جرح يجرحها الزمان من جديد
 عدي يا هوج عدي
 مهبو البنت اللي لابسة الخلخال هتعدى
 أكلمها بالعري أتاها بتفهم باللاوندي

معه الواد اللي لابس طاقيّة
والغترّة متساوية
جاي يخطب البنية
لك فرحته مستورة
ومنزل العقال على القورة
كل ما يكلم الأمورّة
تقول الكلام مهورش عندي
عدي يا موج عدي
دي الموجه جهدها على جهدي
ومعها صابها الجفاف
بكّة السما حندي
وتروي الورد العطشان
متعدي يا موج عدي
وبلاش مه العربي
ما نتكلم باللاوندي

سعاد

غرد الطير ونادى
ثم قال لي سعاد
نالت الشهادة
بعد جد واجتهاد
صبرت ثم نالت المهاد
إنني فخورة بك يا مثلاً يقتدى به
لكل من كان الزمان له بالمرصاد
يا منية النفس
تراه أي حيد
إنه فاق عني كل حيد
فلتكلمي مسيرتك
فمنه أراد أن ينال النجم في قلب السماء
لا بد أن يعيش بالإرادة
فقوى عزمك اصبري وصابري

و على الله يكون الاعتماد
إن الله « لا يضيع أجر عامل »
منه العباد

* * *

لا تبعد عني

لا تبعد عني فبعدك يا حبيبي جناية

إنني فيك مريضة

وأرى فيك (دوايا)

كحبيبي بجواري

إنني أحتاج منك للرعاية

كم يؤرقني بعدك

إن حبك في دمي والحناء

كم يؤرقني بعدك

وأنا لتلقيني

منك الباقي منه البقايا

إن حبي لك أكبر

واضح كالشمس

يشرق في (سمايا)

والهوى خبيته في داخلي

مثل ليل ما له أبداً نهاية
يا حبيبي عش بجواري
فأنا راضية منك بما تعطي
وأنت وذا أهلي وليس سواه غاية
لا تبعد عني فبعدك
زلزل الباقي مع البقايا

* * *

هواک سیدی شیء مبعثر

هواک سیدی شیء مبعثر
وهواک يجعلني أحبك ألف أكبر
وهواک أكبر مني ومنك أكبر
وهواک بعثني فتنات
وهواک بعثني شتات
وهواک آهات وآهات
وهواک في الآفاق أنات
وهواک شیء، حاصف حاتی
كما تعصف العواصف بالنباتات
وهواک يقلعني بجذری مع سباتی
وهواک مسطور مسطور
وهواک شیء، خامض مسطور
وهواک لیل یحجب النور
وهواک برکان یثور

وهوأك شيء، في كيانى
هوأك أماتنى ثم أحيانى
وهوأك شيء، لا يطاق
وهوأك ربح عاتية
وهوأك حبيبى مافيا
سلب العقل والعافية

* * *

هواك أصم

هواك أصم كسيح قعيد
وقد كان بالأمس ملء الوريد
وقلبي الذي كنت له أهله
اليوم أصبحت ثقله
أنا لم أجد قدرة أن أعبر به وادي أو سهله
هواك خطيئة عمري كبل الفؤاد والعقل بقيد من حديد
فيصرخ قلبي رحماك مهلاً
ويزداد حباً ويصبح أحلى وأحلى أبدده فيزداد شموخاً ويعلو
وأعلم أنك نبت غريب كما البقلة
وسبحان ربي
فهذا الهوى ثابت على فرعه وأصله
ولكنه.. غرام أصم كسيح قعيد
وقد كان بالأمس ملء الوريد

* * *

لا تسأل أو تلوم

لا تسأل أو تلوم
لا تدعي أنك مظلوم
فلقد أسقطت حبلك من روعي
بعد ما ماتت أمانتي وأحرقت الحنينة
أنت من سبب لي إحباطي
وأفقدني الأمل
ومحوت من دوالي صورتك
غير أنني بعد ساعات التأمل
كنت أراغب في انتقام
أتذكر
كيف كانت بسمتك صفراء
تلقبها إلي كلما قابلتني
وأرى أنني نسيت العفو
أو شكل التسامح

وأرى أنه بيني وبينك
لم يعد إلا قضية
لم يعد الآن عندي
غير أن أنساك
في صبر
وأهلك التحدي

* * *

باعدت ما بيننا أيام

باعدت ما بيننا أيام

وهم عام بعد عام ثم عام

فيه لم ألقاك قط يا حبيبي

لا أراك

هزني شوقي إليك

وكأني تاجر مفلس

فدحت أبحث عنك بداخلي

بخيوط إحساسي

بشعوري وكياني

فإذا بذكران من الحب والإحساس يتفجر من داخلي

وأنا

صوتك العذب

يجردني كعاصفة

ويأخذ بعقلي واتراني

فارتجفت

بعد ما اهتزت أحاسيسي
كأشجار هوت وقت العواصف
لا تحدثني عن ماضي العواطف
إنني أحللت غفرائي لذنبك
وتذكرت موافقك النبيلة
وقتها هانت دموعي
وكانت عدت إليك
وكانت عدت أحيا فيك
بل عاد بي زهاني

* * *

صب كأس الندامة..
..واسقني أيها الساقى

بعد ما رميت بآخر الأوراق
وينست منه دهر يعذبني
وطبع الليالي للأسى سباق
خير لي أن أموت ولو أموت وحيدة
ولا أعيش حياتي بحدب إشفاق
شأنه ما بيده غسق وإشراق
فأنا له أخشى الملام
وله ألبس ثوباً منه التفاف
وله ألهت يوماً خلفها فالرزق بيد صاحب الأرزاق
وله ألبس منه النور حقداً
وله أنخدع منه لونه البراق
هي تلك دنيانا ثوبها الإملاق
أنظر إليها فالوجوه كثيرة

جاءت إليك وتطلب الإغداق
وإذا أفلت تراجعوا وتفرقوا
ونسوا عهدك وكسروا الميثاق
ولا شيء يبقى غيرها الأخلاق
لا شيء، غير عذوبة تجرى كنهم رائق رقيق
وحبيباً يتشفى في احتراق
إنى سأمضى في طريقى للفراق
فلا أنت آخره أحبه حقيقة
أبدًا ولا أنت بآخر الرفاق

* * *

تعلمت منه حبك

تعلمت كثيراً منه حبك أشياء وأشياء
وعرفت أننا سنموت ونحيا أحياء
وعرفت أن الحب يبعثنا أشلاء وأشلاء
وعرفت أن المحب على حبيبته يجور
وعرفت أن الحب يسجد العقل في قمقم مأسور
وعرفت أن العاشق مسحور وإن لم يكن مسحور
ولكني اليوم أطلقت عقلي من قمقمك المتهجور
ومحيت من قلبي حبك بعد ما كان مخفور
وذهبت بعيداً نائرة له أقيلاً بعد اليوم أن أبقى مغمور
ولأول مرة أنظر إليك ولم أر ذلك النور
ولم أر ذلك الفارس المشهور
بالأمس كان نورك يعميني وكنت به مبهور
وعرفت أن قلبك قاس
وأنا صبور

بعد ما بنيت حوله ألف وألف سور
واليوم استعدت كرامتي بعد ما كنت على تجور
بعد ما كان قلبي مكسور
وها أنا بحريتي منطلقاً مسرور
وحاد في نفسي ذلك الغرور
فلا أحلى ولا أجمل منه حريتي والحبور
اليوم عادت روحي بعد ما دفنت في القبور

* * *

لأنى أحبك

لأنى أحبك
عبرت بحور المحال
لأنى أحبك تحملت سحر الليالى الطوال
لأنى أحبك
رأيت فيك الجمال
لأنى أحبك
عرفت معانى الحنين
لأنى أحبك عرفت معانى الفراق
لأنى أحبك
ليلى أفلا
وصبحى أشرق
لأنى أحبك
أدرت معنى الجنان
لأنى أحبك بت فراشة تهوى الطيران

بسماء النور نحيق و حدق
تعلمت كيف يصير الهوى يا حبيبي
كما الهذيان
أحب عيوبك حتى أحب ذنوبك حتى
لكني له أقول انتهيت
أحبك حب الندى والزهى
أحبك وكنت أظنه بأنى محبوبتك
أحبك كالنخلة شامخة
أحبك يا مه سقاني المطر
بكأس الهوى
أحبك
وإن كان حبك لى لعبة ملعوبة وإن كان حبك
أكذوبة أكذوبة
أحبك ورضيت أن أكون مغلوبه

كنا وكان

في لحظة كنا اجتمعنا
ورأيت الكون يهديني لقاء رائعاً
حتى وإن كان ثواني أو دقائق
كنت لا أعرف ما الوقت
ولا أهوى الزمان
كنت أرغب لو كسرت الساعة الحمقاء التي تخنق معصمي
كنت إنساناً فقط
ومحباً للنهاية
يومها كنا كغلبية استراحا من السفر
في الجنان
مثل عصفوريه طارا في الفضاء
مثل موسيقى بأرواح مخرجان
نحبه كنا كل شيء في هذا الزمان
نحبه كنا مثل طفليه معاً

نحو کنا تم کنا تم کان

کان حبی لک شمس

كنت لی قمر الزمان

كنت قیس كنت لیلی

نحو کنا العاشقان

نحو کنا

إنما یا ترى هل دام الزمان؟!

* * *

إنني امرأة

إنني امرأة وشعري فارس مجنون
يملك سيفاً يحارب العدا بفنون
إن شعري محارب جسور يملك سيفاً باللسان ويكتب البيان
دستوره القرآن
قلمي يكتب أحلى الكلام
يفوق الألحان
يرقص الكلمة أشكال وألوان
يرسم كلمات سيريالية
أحياناً ويوضح المعنى وأحياناً يدور ويدور
وأنا في حالة غمرور
فأنا في هواك سيدي حائرة حائرة
أو ناضد تلك العيون الغائرة
تلك العيون الساحرة
وأجدل الضفائر الطائرة

وأرحل بيه طيات شعرك
فأنا أحرف أني مغامر
وإذا ما تعدت الحدود
يصير صوتا جائه
فأنا في شعرك وشعري حائنه
هل أجده أم أنه على الغارب

* * *

أريدك شمساً لي

أريدك شمس حياتي
نعم أريدك لي
وأرغب أن أستظل بظلك
أصبر إذا ما احتجبت
أحبك نعم أحبك
وإن خاب فيك ظني
أقول بأن الغرام عطاء
فما الشمس إلا عطاء الإله
يسير سحبا بقلب السماء
فيا سيدي إن الإحساس فطنة
وإن المحبة منحة
ولا يقع فيها إلا الأذكيا
كثير من الناس يظنون أن الجديريه بالحياة هم الأغنيا
كلا لأن الذي خلق الأرض أخبرنا أن سيدنا آخر الأنبياء

وآخر الأذكياء
وأن الذين يعيشون
بالفكر أبداً
هم العلماء
يموتون يوماً وهم في ذروة العطاء

* * *

محال هذا محال

أحاول جدًّا
أحاول أهرب منك
وأعرف جدًّا
بأنى أهرب منك إليك
أحاول أنه أتناسى جراحى
فجرحى وكل دوائى
يلف يدك
فكيف خلاصى
والسجده بالعشق كنا بنيناها
يومًا معًا
جدار بالحب أقامناه
كنت أظنه الغرام جسور
وجدت الحياة كما كنت أعرفها تدور وتدور
وألقيت نفسي في عالم ساحر مسحور

هو السجدة لك جدران
كلها نبع نور
رسمنا على السجدة قلباً
وسهمًا مكتسوراً وحرفيه من اسمنا
إلى أيك أهرب منك
إلى أيك تهرب مني
وما بيننا صراط من الحب يمتد
من أول الحب حتى نهاية أحلامنا
كنت لي واحدة
كنت أنزع منك هموم زماني
كنت أشدو معك بأحلى الأغاني
تراك نسيت الهوى والليالي
وشربنا ماء ولقمة عيش ونهر أمان
تراك نسيت ثواني انكسار
تعلمت منها سنين انتصار عبرنا الحدود
كسرنا القيود

تراك نسيت
وبيت مه الحب بيناه
واخترت ألوان جدرانہ
وبالعشق شيدت أركانه
وتطلب مني بأن أهدم البيت
جئت لتهدم أحلامنا
وتسلب مني أشياءنا
وتلبسني بالسواد وشاحي
وتسرق فرحي وتتركني
حبيبي كيف الفراق
وكيف تفك وتاق يدينا
وعهد قطعناه يوماً علينا
سدى أو محال
كيف نهدم ما كان فينا تلال
كيف نهدم ما كان فينا جبال
ومع أيك لي بالهمم

كيف نطفئ شمعنا
بعدها قد أضأت لنا ألف حلم
إذا غبت عني أرى نور وجهك
وأحسب أيام بعدك
إلى أية تعبر مني
إلى أية بعدك
وشمسي أنت وأنت الضياء
وبدرى أنت وأنت الثناء
وأنت الحبيب الذي عشت أرجوه
ليس سواك
وهل يا حبيبي يموت الهوى؟
وهل يا حبيبي يموت الغرام؟
تبعثة الريح يصبح موته أكيد
هل يندثر
ويصبح يوماً مضى ثم مات
أصبح ما قد صنعنا رفات

وهل سيكون غرامنا جرحاً
يفوق احتمالي
كيف ينبت زهر بأرض بور
وكيف تسقى الزهور بدموع القهر
وينفج جرح قديم
كيف صار فؤادك صخرًا بدموع القهر
ومضات عروقي لأن عروق المحبة منا تمزقت
تري هل تذكر حبيبي
يوم جلسنا هنالك تحت ظلال الورود
تري كل هذا يعود
تراه يعود
محال محال
أنت يا سيدي
جئت تطلب مني المحال

* * *

عشنا صبي و صبية

عشنا صبي و صبية
في خيمة بدوية
فكان حبا عذريا حب قيس و ليلى البدوية
لم تعرفه الحضارة ولا الحضرة
كنت وقتها غبية
كنت أنتظر رجوعك من الكلية
من بعثتك الدراسية
كي تحمل لي هدية خاتما و حلجية
كنت أظنك مثاليا
ولذلك عدت بشخصية أمريكية
تعرف من النساء مية
تلك شقراء و أخرى زنجية
و ترجمة للكلمة أحبك بكل اللغات الأوروبية
و عدت لتكمل بعثتك فيه لأنك لم تعرف معه العذرية

عدت بلباسك الهيبة
عشنا صبي وصبية
ونظراتك العدوانية
عدت حيث كنت أحبه فأرضي لا تقبلك
لأننا لا نعرف الإباحية فله نغريك ولا يرقع الإسلامية
وبخوري ليس يرضيك
لأنه في نظرك رجعية
له أقبل بك وله تقبل بي لأنني ما زلت أحبك لأنني
ما زلت أصيلة قبلية

يا مه تدللى فى راحتك

يا مه تدللى فى راحتك
أنت الذى بالأمس رفعت حاجبك
واستلذت أن أتتمى إليك
واطفات سيجارتك وتقولى لى
مثل هذا مه هو اك قد اتفتيت
إن الجراح التى تضمد هى طعناتك مه الخلف
وفؤادى بها أدميت
أنت الذى أخذت بى لأحالى جبال الهوى ومنها بى رميت
واليوم جئت تطلب منى أن أنسى بلا تناسيت
هذه أطرافى ترتعد بيه يدك... وهذه حيناه تعانق عينيك
وأما فؤادى فيحنو عليك
فلما هربت منك رجعت إليك فأنا منك وإليك فكيف
لا أرجع إليك

أيها الصامت

أيها الصامت في كل وقت وآه
يا مه أهديتك قلبي كتاب مفتوح
وقسمت لك فيه ألف باب.. وسلمتك كل المفاتيح
وأهديتك زهرة شبابي وزرعت لك الدنيا بستان
بل كانت جنات
وأرضعتك حبيبي الحنان واليوم أنا المنان
غني على أيام قضيتها معك
وإن كنت بالنسبة لك بعض من الكلمات
بعض من السبايا.. بعض من الجوارى.. بعض من النسوة
لم تدخلني قفصك الذهبي.. بل أدخلتني قفصاً من حديد
الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود
وأقفلت عليه كل الأبواب وبنيت فوق جبالاً وسدود
ومع كل هذا كنت بحبك فرحانة وقيودك سعيدة
فحبي لك لم يكن له حدود واليوم سيدي

مللت حبك مللت صمتك وعنادك
 ففرج عني وطلقني وأطلقني
 دعني أذهب حيث أشتهي وأذهب أنت حيث تشتهي
 ولا داعي للتجريح
 فأناكم بليت وكم أحترق وأصيح
 فأناسوف أبنى لحبك في قلبي صريح
 ولسوف أزرج حوله زهور وأزرج عنده نبات الصبار
 لأعلم منه الصبر وأقرأ على روحه الطاهرة الفاتحة
 فحبك في قلبي مات
 اذهب أنت لما تشتهي ودعني أذهب كما أشتهي
 ولا وله أنذك أياها
 اذهب بحبي وأحلامي.. لا تذكر أحلى أيامي
 اذهب بحبي لك يا مه في قلبي وفي نفسي أحلى أحلامي
 قتلت في نفسي الطموح
 وتركتني عليه بجروح وجروح لا تدمل
 لا تذكر أني كنت لك بحبي أبوح

وكل شيء كان لك مسموح
وقلبي الأبيض المسموح
اذهب بقلبك الأسود الذي لا ييوس
اذهب سيدي واحققني دعني أكون حرة ولو مرة
فك قيدي وافتح لي أبوابك الحديدية وتذكر
أنني كنت لك مه الطولي هدية
ولكم سلكت لك ولكم سلكت ليه
نعم حبيبي كنت لك السلينة كنت لك الحنينة
كنت لك الدنيا بأكملها كنت لك مدينة
فيها البهجة والحبور
واليوم تركني أبلي وأبوح عند القبور
أبلي حبي الذي وافته المنية
حبي الذي دفتته بلا ونيس
اذهب وابحث عه امرأة أخرى
وحبيبة أخرى علها تعطيك الحب بعدما تركت لي الأسى

صاحب الحب العقيم

اذهب يا صاحب الحب العقيم
اذهب بحبك الأليم
اذهب بعدما سرقت أيامي
وخطمت أحلامي وحرمتني منامي
كم اشتقت أن أناام ولكه لا أريد الأحلام
أريد رؤية واضحة صحيحة
اشتقت أن أغفو وأغمض عيني
لأرتاح

لأنني مللت النواح
بعدما تجرد دمي في عيني
أما اليوم وإن كنت حزينة
لكه قلبي أضحي أكثر صلابة
أكثر نضجاً
لقد كان حبك علامات استفهام

سؤال حائر على تغرى
وكلمات مبهمّة وتمتمات
بل كان كلام باهت
يتقصه الودود وكانت على عيني غشاوة
أو كما يسمونه عمى المحبيين
ولكني الآن فسرّت تلك الكلمات الغامضة
وفكّيت تلك الشفرات
اليوم أيقنت وعرفت أن حبك كان نزوة
نعم كنت أحتضنك كطفل صغير
وكنت أحملك على أنك طفل مدلل
وأجد لك الأعذار ولا أهابلك بالأعذار
وأغفر لك ذلّك
وإذا بذلك الطفل اليتيم
يتحول إلى مارد جبار
قطع الوثائق وهدم الكبارى وسد الحدود
وكان ذلك الحب لم يعد له وجود

فذلك المارد لا يعرف الوفاء ولا يتذكر الماضي
داس كل الذكريات الجميلة
وتحول إلى شخص لا يعرف الإنسانية
ولا المبادئ العرفية
هكذا انتهت القضية
أذهب بكل ما فعلت وبكل ما دمرت ولكم يظل حبي لك حب أبدي
سوف أستمع به وحدي
وبحبيك سوف أكون أحلى الحلوات
وأجمل الجميلات
ولك يستطيع أحد أن ينتزعني
أما أنت إذا ما لفظتني
فتلك مشكلتك وحدك
لأنك لم تعرف أن تستمع بحبي لك
فالحب يا سيدي شيء جميل جميل
حتى وإن كان منك طرف واحد

أنا وشيشتي

أنا وشيشتي ذات اللي القصير
أرجيلتي إن صح التعبير
كم أنا أحبها وإن كرهت إدمانها
أروم عنها الانفصال بعدما دمرتني تدمير
لأنها تشعل في رثتي نارا ما بعدها نار
أعاهد نفسي بأنني له أعود إليها وأنظر لها شذرا
تلك اللئيمة ذات اللي الصغير
تلك التي ندللها بألوان ولباس مع حرير
هي التي تدمر رثتي في صدري وأنفاسي أي تدمير
فإذا بها تعلم أنني أروم عنها الانفصال
فتبدأ بالأعيبها الخبيثة تبعث برائحها النفاذ مع حولي تطير
وتبدأ بالدلال إليها ترجعني بألف غفير وغفير
فأرد عليها محال محال
فإذا بها تبرطم وتمتم بطلاسم سحرها المثير

وتبعث بدخانها في الهواء يطير
 فتطير عقلي كما تطير العصافير إلى أعشاشها
 ولا تخشى التدمير
 وتعود لتحاصر بليها الخبيث القصير
 فإذا بي أعود إليها وألثم فاهها.. وأحضه ليها الصغير
 ولا أخشى في حبها لائمة لائم
 وأعود إليها مبتسم
 أشكى إليها همومي وعذاباتي
 كأنها أمي أشكى لها حتى التبذير
 ولكل شتان ما بين الداء والدواء
 وما زلت أنا وشيشتي مه آه إلى آه
 تتبادل التلشير
 وما زلت أنا وهي في شقاق وخصام
 ولكل ما أحلى الفراق مه تلك اللعينة أم اللي القصير

رقم الإيداع

٥٩١٨ / ٢٠٠٥ م

I . S . B . N .

977 - 09 - 1220 - 4